

أيها المسلمون في الشام عقر دار الإسلام:

منذ هدم دولة المسلمين "الخلافة"؛ والأمة الإسلامية تتلقى الطعنات تلو الطعنات بأيدي أبنائها وبتمويل من ثرواتها المنهوبة؛ وما ذلك إلا لتسلط الحكام العملاء الخونة عليها؛ فؤسد الأمر إلى غير أهله فضيقت الأمانة، ووقعت الأمة فريسة سهلة لأعدائها، وما هو المشهد يتكرر في ثورة الشام؛ بعد أن تولت قيادات الفصائل المهمة نيابة عن حكام المسلمين العملاء، فتسلطوا على رقاب الناس وتسلقوا على هذه الثورة اليتيمة التي تعكس صحة الأمة وحراكها المستمر للتخلص من قيود أعدائها.

اقرأ في هذا العدد:

- الأول من أيار.. شاهد على ظلم الرأسمالية وفسادها!!... ٢
- الانتخابات البلدية في تونس في ظل غياب سلطان الأمة هي لصالح عدوها... ٢
- القيادة السياسية والجسر الذي تعبر من خلاله الثورة إلى بز الأمان... ٣
- الخلافة إقامة للدين فأعيدوها أيها المسلمون... ٤
- الظلم إلى زوال، والمعاناة ستنتهي، ويبقى الأجر بإذن الله... ٤



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

AlraiahNet/posts +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٦ من شعبان ١٤٣٩ هـ / الموافق ٢ أيار / مايو ٢٠١٨ م

العدد: ١٨٠ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

زيارة الرئيس الفرنسي لأمريكا؛ مجرياتها وانعكاساتها على منطقتنا

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

قام الرئيس الفرنسي ماكرون بزيارة لأمريكا ولقاء رئيسها ترامب حيث استقبل بحفاوة بالغة برزت فيها مظاهر الأبهة، وألقى خطابا أمام الكونغرس الأمريكي يوم ٢٥/٤/٢٠١٨، وقد استقبله أعضاء الكونغرس بالتصفيق واقفين لمدة ثلاث دقائق في تصرف أمريكي مقصود لدغدغة مشاعر الرئيس الفرنسي والفرنسيين الذين يحيون مظاهر الأبهة والعظمة لاستمالتهم لتأييد السياسة الأمريكية، وبالتالي تسخيرهم في خدمة المصالح الأمريكية. ولهذا بدأ ماكرون يدافع عن "أهمية المؤسسات العالمية التي أسست منذ الحرب العالمية الثانية بدعم من أمريكا" علما أن هذه المؤسسات أصبحت أذرا للهيمنة الأمريكية العالمية التي أزاحت أوروبا ومنها فرنسا عن لعب الدور الرئيس في العالم لتنهب أكثرية ثروات العالم بأسلوبها الاستعماري الجديد.

وكذلك أبدى ماكرون ليونة، بل تنازلا أمام إصرار ترامب فيما يتعلق بالاتفاق النووي الإيراني، فقال: "ترامب ومن خلال كل تصريحاته وأخرها لم يبد استعدادا للدفاع عن الاتفاق النووي. وأعتقد بأنه لن يتمسك بالاتفاق النووي، ولكنه (ترامب) أبدى انفتاحا لفكرة التوصل لاتفاق جديد أوسع ومنظم مع إيران"، وقال في مؤتمر صحفي مع ترامب: "تأمل اعتبارا من الآن العمل على اتفاق جديد مع إيران"، فهذا تراجع من قبل فرنسا بعدما كانت تعارض أمريكا في ذلك، وهي محاولة لإرضائها حتى تحفظ لفرنسا مكانها ومصالحها في أي اتفاق جديد. وقال "أريد تشكيل إطار دبلوماسي لكي نتصرف فورا في حال قررت أمريكا الخروج من الاتفاق النووي" مستسلما لقيادة أمريكا، ولأن هدف أمريكا إسقاط أوروبا من الاتفاق الذي فرضت نفسها فيه، لتمنعها من لعب دور دولي ولتحرمها من المكاسب الاقتصادية والسياسية. ولهذا ما إن عاد ماكرون إلى أوروبا حتى قامت المستشارة الألمانية ميركل بزيارة أمريكا ولقاء ترامب يوم ٢٨/٤/٢٠١٨، في محاولة لإبقاء الاتفاق، ولكنها أظهرت تراجعها هي الأخرى على أمل أن تبقى ألمانيا فيه، فقالت: "الاتفاق النووي مع إيران غير كامل، ويجب احتواء نفوذ طهران في المنطقة".

وهكذا أظهر الأوروبيون ضعفا في مواجهة أمريكا واستسلما لقيادتها حتى يحافظوا على ما حققوه ويضعوا تحقيق وجودهم ومصالحهم في أي اتفاق نووي جديد، وجاءت زيارات رؤسائهم بعدما بذلوا كل مجهودهم وراء الكواليس لثني ترامب عن التخلي عن الاتفاق النووي الإيراني. فزأوا إصراره فبدأوا بالتراجع للحفاظ على مكتسباتهم من هذا الاتفاق. وبريطانيا تعارض إبطال هذا الاتفاق، ولم تتحرك رئيسة وزرائها بعد، منتظرة نتائج التحركات الفرنسية والألمانية والتفكير في أسلوب للتعامل مع الوضع. ولو شكل الأوروبيون جبهة معارضة قوية مضيئين إليهم روسيا والصين ومثيرين الرأي العام لأوقفوا أمريكا عند حدها ولجعلوها تتراجع.

وبالنسبة للوضع في سوريا قال ماكرون: "إن خروجنا النهائي الكامل من سوريا حتى لو كان سياسيا، في اليوم الذي ستكمل فيه الحرب ضد داعش سيعني تقديم كل شيء للنظام الإيراني وبشار أسد. حتى بعد انتهاء الحرب على داعش ستلعب أمريكا وفرنسا وحلفاؤنا... دورا مهما لإنشاء سوريا جديدة.. أمريكا لا تزال لاعبا لا يمكن تبديله في الشرق الأوسط وستواصل فرنسا الاعتماد عليها في سوريا". وهذا استسلام من قبل فرنسا حتى تعطى أمريكا دورا

..... التمه على الصفحة ٣

وسائل الإعلام بين كذبة الحيادية وادعاء المصداقية

بقلم: الأستاذ أحمد عبد الوهاب*



وخطاباته الصادقة التي أثبتت صحة رؤيته وصدق خطاباته للقاصي والداني، فحزب التحرير هو أول من حذر أهل الشام من خطر المال السياسي القذر؛ وهو أول من حذرهم من خطر الهدن والمفاوضات؛ وهو أول من حذرهم من خطر المؤتمرات (جنيف وأستانة وغيرها...)؛ وهو أول من دعا إلى كسر الخطوط الحمراء؛ وهو الوحيد الذي حمل مشروعاً سياسياً منبثقاً عن عقيدة الأمة الإسلامية (مشروع الخلافة العظيم) بديلاً عن الأنظمة القائمة في العالم الإسلامي؛ ودعا إلى التوحيد على أساسه، وهو أول من بين أنه لا بد من وجود قيادة سياسية واعية ومخلصة، كيف لا وهو بحق الرائد الذي لا يكذب أهله.

وكان لا بد من إيراد بعض الافتراءات التي مني بها حزب التحرير على وسائل الإعلام التي تدعي المصداقية والثورية وذكرها بالاسم حتى يتسنى للجميع معرفة حجم المؤامرة التي تتعرض لها ثورة الشام بشكل عام وحزب التحرير بشكل خاص، فقد أوردت عنب بلدي على موقعها الرسمي في تقريرها الذي أعده طارق أبو زياد ما يلي: "على مستوى سوريا، بدأ نشاط الحزب لأول مرة في مدينة حلب وهو بحق الرائد الذي لا يكذب أهله.

..... التمه على الصفحة ٣

سيستمر سفك دماءنا ما لم تتحرك جيوش المسلمين لحقنها

نشر موقع (الجزيرة نت، الخميس ١٠ شعبان ١٤٣٩ هـ، ٢٦/٤/٢٠١٨م) خبرا جاء فيه: "وصل جثمان العالم الفلسطيني الشهيد فادي البطش الذي اغتيل في ماليزيا إلى قطاع غزة يوم الخميس الماضي حيث لقي استقبالا رسميا وشعبيا ليوارى بعد ذلك الثرى، في وقت توعدت فيه حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بالثأر له. وكان البطش (٣٥ عاما) - وهو مهندس في الطاقة - اغتيل السبت الماضي في العاصمة الماليزية كوالامبور برصاص مهاجمين كانوا يترصدونه بينما كان في طريقه للمسجد لصلاة الفجر، واتهمت عائلته وفصائل فلسطينية الموساد باغتياله. وخلال تشييع البطش من المسجد العمري في جباليا، توعد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية بقطع ما وصفها بالأيدي الأثمة التي اغتالته أي كانت. وقال الحية في كلمة ألقاها خلال استقبال جثمان الشهيد بمعبر رفح، "نقول للعدو وقتالي الشهيد فادي: لن تفلتوا من العقاب". وأضاف "نقول للاحتلال إن فاتورة الحساب ثقلت ويوم العقاب قادم لا محالة".

بداية نتقدم من أسرة الشهيد - نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا - بخالص التعازي، سائلين الله تعالى أن يلهمهم الصبر والسلوان، والقوة والثبات في مواجهة هذا الاختبار. وأن يتقبل الله سبحانه وتعالى جميع الأعمال الصالحة التي قام بها الإمام في حياته ويجعلها في ميزان حسناته. ونقول إذا كان (الموساد) هو الذي وراء هذه الجريمة النكراء، فإن علينا أن نعيد قضية فلسطين إلى نصابها. حيث إن (الموساد) موجود بسبب وجود كيان يهود على أرض فلسطين والذي أنشئ بمؤامرة رخيصة من بريطانيا. إن كيان يهود الآن يتمتع بحراسة شديدة من الدول الاستعمارية ومؤسساتها الإجرامية وعلى رأسها أمريكا ومنظمة الأمم المتحدة. هذا هو أصل مشكلة فلسطين، أي أنها أرض إسلامية أخذها يهود بالقوة لتأسيس كيانهم المسخ عليها. وهكذا، طالما لم يتم اقتلاع كيان يهود، فسيكون (الموساد) موجوداً دائما وستستمر جرائمه وجرائم كيانه ضد المسلمين ولا سيما أهل فلسطين؛ لذلك يجب تحرير فلسطين عن طريق الجهاد في سبيل الله من قبل جيوش المسلمين، وبهذه الطريقة فقط سيتم اقتلاع كيان يهود وتطهير فلسطين من دنسهم. وأي كلام غير ذلك عن الثأر للشهداء فهو مضغ للماء، وطحن في الهواء، فأبى بوصلة لا تشير نحو جيوش المسلمين لتحرير فلسطين هي منحرفة عن وجهتها الصحيحة يجب ضبطها، أو مشبوهة يجب الحذر منها.

حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين يفضح تعدي السلطة على القانون وحقوق الناس



شارك المهندس باهر صالح، عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، في المؤتمر الذي عقدته الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان في رام الله يوم الأربعاء ٢٥/٤/٢٠١٨، وذلك للإعلان عن تقريرها السنوي، والذي ضم عددا كبيرا من الإعلاميين والحقوقيين والسياسيين والقضاة وممثلي الأجهزة الأمنية والوزارات والمؤسسات الحقوقية ومؤسسات المجتمع المدني. وفي مداخلة، استعرض صالح حوادث قمع السلطة لمسيرتي حزب التحرير في مدينتي جنين والخليل يوم السبت ١٤/٤، وكيف أنها طوقت جنين وضربت بالهراوات واعتدت بالغاز المسيل للدموع وغاز الفلفل على الكبار والصغار ووجهاء البلد في الخليل وجنين، وكيف أنها منعت مسيرة الحزب بمرام الله يوم السبت ٢٢/٤ وقامت بإغلاق المدينة وبقية مدن الضفة وعملت على إشاعة مظاهر الإرهاب والقمع والمثمين وحولت محيط مسجد البيرة الكبير لتكون عسكرية، مما يعد مخالفا لقانون السلطة نفسها وتعديا على حقوق العباد وأهل البلاد بشكل صارخ. وأبرز صالح في كلامه قضية المعتقلين في الخليل وقلقيلية وجنين، مؤكدا أن السلطة تحتجزهم لمواقفهم السياسية، وأنها توقف اثنين منهم على ذمة المحافظ في قلقيلية بشكل مخالف للقانون، وأنها رفضت الإفراج عن الشاب أوس أبو عرقوب رغم صدور قرار قضائي بالإفراج عنه، وأبعدته هو وشباب آخر إلى أريحا، مما يدل بشكل واضح على أن السلطة ظالمة متعديا على حقوق الناس وأنها سادرة في غيها. هذا وقد أكد المدير العام للهيئة المستقلة الدكتور عمار دويك بأن الهيئة قد ذكرت ذلك في تقريرها وأنها تستنكر هذه الحوادث وتعتبرها مخالفة للقانون. وفي رده على مداخلة المستشار القانوني للأمن الوقائي في رام الله الذي حاول القول بعدم قانونية مسيرة رام الله لعدم حصولها على التراخيص اللازمة لذلك ولعدم اعتراف الحزب بشرعية السلطة وأجهزتها، وجه صالح خطابه لمدير الهيئة المستقلة بالسؤال إن كان القانون يطلب شيئا غير تقديم الإشعار، والذي بدوره أكد أن الاعتراف بشرعية السلطة ليس شرطا ولا يوجد في القانون ما يفرض ذلك، وأن كل ما يتطلبه القانون هو تقديم الإشعار، وأي من أهل فلسطين مهما كانت قناعاته له الحق بالتجمع السلمي، وهو ما أكدته الدكتورة فيحاء عبد الهادي نائب المفوض العام للهيئة والتي استنكرت ما تعرض له أنصار الحزب من قمع واعتقال. بدوره أقر مسؤول الشكاوي في وزارة الداخلية بوجود مخالفات تمس الحقوق والحريات، وأبدى احترامه للحزب وحقه في العمل السياسي ودعاه ليقدم شكواي بذلك. هذا وقد شهدت القاعة اهتماما كبيرا بموضوع حزب التحرير وما تعرض له أنصاره من قمع واعتقال خلال الأيام الماضية مما استحوذ على معظم المداخلات والمشاركات.

الانتخابات البلدية في تونس في ظل غياب سلطان الأمة هي لصالح عدوها

بقلم: الدكتور الأسعد العجيلي*

للانتخابات البلدية.

وقد أثارت زيارة السفير الفرنسي أوليفييه بوافر دارفور لهيئة الانتخابات في تونس واجتماعه بمجلس الهيئة في عمق المرحلة الانتخابية، جدلاً سياسياً وفضياً لدى ناشطين لما اعتبروه تعدياً على سيادة البلاد، حيث تساءل عدد من النشطاء عن أسباب الزيارة، محذرين من تدخل الأجنبي في الانتخابات البلدية المقبلة. وأثارت صور سفير فرنسا دارفور، وهو في مقر هيئة الانتخابات، موجة سخرية غير مسبوقه من قبل صحفيين ومدونين، وذهب بعضهم لوصفه "بالملاح الذي لا يغيب عن طعام ولا عن مقام" ووصفه آخرون بـ "المقيم العام الفرنسي" الذي تجاوز كل الحدود والأعراف الدبلوماسية.



ولم يقتصر الأمر على السفير الفرنسي، حيث صرح رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، محمد التليبي المنصري، إلى أن هذه اللقاءات "حصلت أيضاً مع سفراء رومانيا وأمريكا وغيرهما، كما تم العمل بهذا الإجراء مع الهيئات السابقة ومع الرؤساء المتداولين على الهيئة". كما أعلن الاتحاد الأوروبي أنه سيرسل فريقاً مكوناً من ٨٠ شخصاً لمراقبة الانتخابات البلدية، عقب تلقي دعوة من الهيئة العليا المستقلة للانتخابات كما أن الممثلة العليا للشؤون الخارجية وسياسات الأمن فريدريكا موغريني كلفت عضو البرلمان الأوروبي فاييو ماسيمو كاستالدو بترؤس هذه البعثة.

في ظل فقدان البلاد لسيادتها لصالح عدوها، حيث يصل السفراء الأجانب ويجولون في طول البلاد وعرضها، وحيث إرادة حكام تونس مشلولة وخاضعة لإملاءات صندوق النقد الدولي، فإن معركة الحكم في بلاد المسلمين لا تحسم بالانتخابات وإنما بالدمع الخارجي وبإسناد من القوى الباطشة، فالمعركة الحقيقية تدور في أروقة السفارات ودهاليز المؤامرات بينما تكون الانتخابات مجرد غطاء، وعنصر تغلف به عملية صناعة القرار لتبدو محلية وشرعية، فالحصار الغربية مغرمة للغاية بصناعة التغليف والتعليب، ولا يصح أن تخرج عملية الاحتلال ونهب الشعوب دون غلاف مناسب يجعلها جذابة وبراقة.

فالانتخابات التي حدثت في تونس بعد الثورة لم تكن سوى مسرحية أخرجها الغرب ضمن إطار حضارته حتى لا تخرج الأمور عن سيطرته، ف دستور التأسيسي أشرف عليه اليهودي فيلدمان وبحضور ممثلي بعض الشركات الأجنبية المنتفذة التي تنهب البلاد، ولما أراد النواب سن قانون العزل السياسي حدثت الاغتيالات وأجبرت الفئة الحاكمة المنتخبة على ترك الحكم. وعندما تحرك الناس للمطالبة باسترجاع ثروتهم، غضبت السفارات وتحرك الإرهاب وخير الشعب بين الدفع إلى المجهول أو الرجوع إلى الديار.

ولن تشد الانتخابات البلدية هذه عن سابقتها، حيث فشل الذريع ينتظرها، خاصة في ظل مشهد سياسي مرتبك وغير مستقر وحراك اجتماعي مستعر سقّف مطالبه عالية وظروف نمو وتنمية محلية وجهوية صعبة للغاية مع اقتصاد منهك وضعيف واقع تحت وصاية صندوق النقد الدولي.

ولا يتصور خروج المسلمين في تونس من تبعية القرار السياسي للخارج إلا بمشروع حضاري من خارج المنظومة الغربية تتبناه الأمة وتضعه موضع التطبيق والتنفيذ بمساعدة أهل القوة فيها، أي بقيام دولة يكون السلطان الكامل فيها للمسلمين، وهذا لا يكون إلا بدولة ذات شوكة وهيبة تستند في قرارها وسياساتها إلى سيادة الشرع وسلطان الأمة دون غيرها، أي بخلافة راشدة على منهاج النبوة*
* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

انطلقت يوم ١٤ نيسان/أبريل ٢٠١٨، الحملة الانتخابية البلدية في تونس للتنافس على ٢٠٧٤ قائمة، والجديد في هذه الانتخابات هو أنها تعد الأولى بعد الإطاحة بالرئيس التونسي السابق، زين العابدين بن علي، كما أن هذه الانتخابات ستشكل منعطفاً مهماً، إذ يعكف البرلمان على مشروع قانون يوسع صلاحيات البلديات، ويمنحها مزيداً من الاستقلالية في آلية اتخاذ القرار، كما ستشهد الانتخابات البلدية في تونس لأول مرة مشاركة رجال الأمن والجيش في الاقتراع، حيث سيدلي الأميون والعسكريون بأصواتهم يوم الأحد ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٨ في حين يقتصر بقية الناخبين يوم الأحد ٦ أيار/مايو الذي تسبقه فترة الصمت

الانتخابي ومدتها يوم واحد وتوافق يوم السبت ٥ أيار/مايو ٢٠١٨، وسيتم الإعلان عن النتائج الأولية للانتخابات بين يومي ٧ و٩ أيار/مايو، كحد أقصى. ويتوقع أن يساعد القانون الجديد المطروح حالياً على مجلس النواب لمناقشته والتصويت عليه، المجلس البلدية والمعروفة أيضاً بالنيابات الخصوصية، على تحقيق استقلالية مالية أكبر: تتجاوز الإمكانيات الممنوحة حالياً والمقدرة بنسبة أربعة في المئة فقط من موازنة الحكومة، وذلك عبر تنوع مصادر تمويلها، وتزويدها بالإرشادات حول كيفية تخصيص هذه الأموال، كما يضمن لها القانون الجديد محل النظر، القدرة على إعداد مشاريع إنمائية وتطبيقها، بما يساهم في استحداث الوظائف وتحفيز النمو. بالإضافة إلى توسيع صلاحياتها، حيث ستتولى الإشراف على إدارة الأصول المالية ووضع الموازنات، كما حدّد هذا القانون الجديد علاقة البلديات مع كيانات أخرى، منها منظمات المجتمع المدني، وأجهزة الدولة، والهيئات الدولية.

وتتمثل هذه الانتخابات بالنسبة للأحزاب مؤشراً على توجه الناخب التونسي في الانتخابات التشريعية والرئاسية المقررة بعد عام. ولذلك ستحاول الأحزاب السياسية التي ستتحقق أداءً جيداً في الانتخابات المحلية كحركة النهضة ونداء تونس أن تدعم منح سلطات أكبر للمجالس البلدية التي تسيطر عليها، أملاً في أن يؤمّن لها ذلك أيضاً الشعبية المحلية الضرورية لإحراز نتائج جيدة في الانتخابات البرلمانية في العام ٢٠١٩. أما الأحزاب التي سيكون أداؤها سيئاً في الانتخابات المحلية كالجبهة الشعبية، فسوف تحاول عرقلة عملية تطبيق اللامركزية وتعطيل عمل هذه المجالس عبر منع إقرار مجلة الجماعات المحلية.

ويرى مراقبون أن هناك خطورة من عدد القوائم الانتخابية الكثيرة في تونس، الأمر الذي قد يعزز من مخاوف عزوف الناخب التونسي عن الانتخابات، بسبب التشتت بين القوائم الانتخابية الكثيرة، الأمر الذي سيصعب في صالح الأحزاب الكبيرة، حيث أشار آخر استطلاع للرأي حول الانتخابات البلدية إلى أن نسبة المستعدين للمشاركة لا يتجاوز ثلث الناخبين.

ومع اقتراب موعد الحملة يستحضر الأهل في تونس ما حصل خلال الحملات الانتخابية سنة ٢٠١٤، حيث أقدمت أحزاب بمناسبة تلك الانتخابات على القيام بعمليات ترويح انتخابي مشبوهة ورافقتها العديد من الاتهامات بشراء ذمم الناخبين ومحاولة استقطابهم بالأموال وبغيرها من الهدايا والعطايا المختلفة، فضلاً عن عدم اتضاح مصادر تلك الأموال التي تم إنفاقها، حيث يغلب على الظن أن بعض السفارات الأجنبية بالإضافة إلى بعض رؤوس المال الفاسدين كانوا ضالعين في تزوير إرادة الناخبين، وإذا استمر الأمر على هذا النحو فمن المنتظر أن تتواصل التجاوزات بمناسبة الحملة الانتخابية

الأول من أيار.. شاهد على ظلم الرأسمالية وفسادها!!

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس



اليومية للرأسمال تتمركز في القطاع المالي، وبالتالي فإن الاقتصاد الحقيقي لا يحظى إلا بنحو ١٠٪ من النشاط المالي... وهذا الأمر يفرض أن تتحكم الطغمة المالية بمجمل الاقتصاد، وبالسلطة في الدول الرأسمالية، وأن تفرض منطقتها عالمياً، - لكنه يفرض كذلك - أن تصبح آليات النهب هي السائدة في مجمل النمط الرأسمالي... إن الغرب ما زال يعاني حتى يومنا هذا من ظلم النظام الرأسمالي في كل الأمور؛ سواء المتعلقة منها بالعمال أو بالرعايا على كافة شرائحهم، ويتعرض الناس للأزمات تلو الأزمات، والابتزاز المتعدد المتجدد، وتقلبات الأسعار... إلى غير ذلك من مظاهر شريرة... فبعد أزمة العمال المتعلقة بالأجور وساعات العمل سنة ١٨٨٦، حصلت أزمة الكساد الكبير سنة ١٩٢٩، ثم حصلت أزمات متتالية كان آخرها أزمة الرهن العقاري سنة ٢٠٠٨، وما زال العالم يعاني من ظلم النظام الرأسمالي حتى يومنا هذا، ولم يتعاف من الأزمات والحروب المدمرة بسبب جشع الرأسمالية وأطماعها... وقد خرجت سنة ٢٠١١ مظاهرات في ألف مدينة على الكرة الأرضية؛ تطالب بإسقاط هذا النظام والتخلص من رموزه المالية في وول ستريت وغيرها...

وما زالت المظاهرات في هذا اليوم (الأول من أيار) تسير في عواصم البلاد الرأسمالية وتردد بالصوت العالي، وتهتف الهتافات نفسها التي هتفوا بها سنة ١٨٨٦، في أول مناسبة ضد ظلم الرأسماليين، وضد القوانين الجائرة، وتطالب هذه المظاهرات؛ بمزيد من التحرر من ربقة الرأسماليين أرباب العمل، وبرفع الأجور، وتحسين ظروف العمل والعمال... فقد جاء في جريدة القدس بتاريخ ٢٠١٧/٥/٢ تحت عنوان "مظاهرات واشتباكات حول العالم في عيد العمال": (خرج مئات الآلاف من الأشخاص في مظاهرات ومسيرات، بعدد من دول العالم؛ احتفالاً بعيد العمال الذي يحل في الأول من أيار/مايو من كل عام... وشهدت روسيا وفرنسا وتركيا وكوريا الجنوبية وإندونيسيا والفلبين مظاهرات شارك فيها عشرات الآلاف، إضافة إلى مظاهرات في دول عربية؛ مثل لبنان والمغرب وقطاع غزة...).

إن هذه المناسبة (الأول من أيار) تقرر عقول البشرية في كل عام وتنبههم إلى أمرين مهمين: الأول: فساد النظام الرأسمالي، وظلمه على كافة المستويات، ومنها العمل والعمال، وضرورة التخلص من شروره. والثاني: حاجة البشرية إلى النظام البديل لهذه النظم الظالمة... وفي الوقت نفسه فإن هذه المناسبة تقرر عقول أمة الإسلام بشكل خاص، وتدفعها - وهي صاحبة المبدأ العادل المستقيم - لتحفل لمسؤوليتها، وشهادتها على الناس؛ بنشر مبدأ الإسلام العادل الرحيم؛ لتخليص البشرية من ظلم هذا النظام.

إن هذه الحقائق وغيرها تندفع أمة الإسلام، لإعادة مجد الإسلام في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؛ ونحن نعيش هذه الأيام ذكرى هدمها وزوالها (السابعة والتسعين)!! إنه لحزري بأمة الإسلام أن تعيد عزتها، وتنتقد نفسها مما هي فيه من ظلم الأنظمة الرأسمالية؛ المطبقة عليها في كل نواحي الحياة... ثم تحمل هذه الرسالة كما حملتها من قبل إلى كل الشعوب والأمم على وجه الأرض؛ لتخلصها من أسباب الظلم المستشري على وجه الأرض ■

يحتفل العالم بكافة دوله في كل عام بهذه المناسبة؛ مجددين ومؤكدين مطالبتهم بحقوق العمال، وإنصافهم من أرباب العمل؛ سواء أكان ذلك في ساعات العمل أم في الأجور، أم في ظروف العمل الإنسانية... أم غير ذلك، فما هي حقيقة هذه المناسبة العالمية؟ وهل حققت إنصاف العامل، ورفع الظلم عن كاهله؟ وهل رعدت أرباب العمل عن ظلم العمال وأكل حقوقهم، ومعاملتهم بما لا يليق بهم كبشر؟

وللإجابة على هذه الأسئلة نقول: في مثل هذه الأيام وقبل حوالي مئة وثلاثين عاماً؛ أي سنة ١٨٨٦ م سارت المظاهرات العارمة في المدن الصناعية الكبرى في دول عدة وخاصة في أمريكا؛ أبرزها مدينة شيكاغو بلد الصناعات... وكان السبب في ذلك هو تسلط الرأسماليين من أصحاب رؤوس الأموال على حقوق العمال؛ بزيادة ساعات العمل على العمال، وتخفيض أجورهم بشكل مستمر، وفي الوقت نفسه التحكم بسعر المنتجات لصالح أرباب العمل، وعلى حساب العمال وأجورهم...

ذكر موقع (يورون نيوز) الإخباري بتاريخ ٢٠١٧/٥/١: (أصل الاحتفال بهذا اليوم (عيد العمال الأول من أيار)؛ هو في شيكاغو؛ حيث حصلت نزاعات بين العمال وأرباب العمل؛ لتخفيض ساعات العمل اليومي إلى ثماني ساعات...)

لقد استطاع أرباب العمل من ملاك المصانع - عن طريق هذا القانون وهذه المناسبة - أن يخدعوا العمال مرة أخرى؛ عن طريق وضع حد أعلى لساعات العمل ٨ (ساعات)، وأن يضعوا لهذه المناسبة يوماً يحتفل به كل عام... ولكن جوهر المشكلة لم ينته؛ لأن الجذور والأسباب التي ساعدت على تحكم الرأسماليين ما زالت قائمة، والجذور هنا هي أسس الداء؛ وهي الحريات التي جلبت التحكيمات بأنواعها دون رادع ولا وازع؛ فأرباب العمل يتحكمون بأدوات الإنتاج (المصانع) والمواد الخام، وأدوات الطاقة؛ من بترول وفحم وكهرباء وغير ذلك... وأرباب العمل من أصحاب الشركات العملاقة هم الحكام والسياسيون المتنفذون، الذين يتحكمون بالأسواق وأسعار السلع، وغير ذلك... فبقيت المشكلة على حالها لم تعالج معالجة جذرية، إنما عالجوا بعض مظاهر وأعراض المرض المتعلقة بالأجور وساعات العمل...

إن هذه المناسبة في الحقيقة تقودنا للبحث عن أسس الداء، وسبب البلاء الذي جلب على العمال الظلم والتسلط، ودفنهم للاحتجاج ورفع الصوت عالياً؛ رغم ما لاقيه من تنكيل وقتل وسجون...

إن مبدأ الحرية (الاقتصادية)؛ في التملك وتنمية المال والانتفاع بالمال هو الذي جلب على الرأسماليين الدمار والخراب الاقتصادي، فجعلت أصحاب العمل يتصرفون دون رادع ولا وازع.. وهذا نابع أصلاً من المبدأ نفسه (فصل الدين عن الحياة وإطلاق العقل للتشريع)؛ لأنه لا يوجد ضابط ولا وازع عند أصحاب هذا المبدأ سوى (الحريات المفتوحة) على مصراعها...

يقول الدكتور جلال أمين: أستاذ الاقتصاد في الجامعة الأمريكية - القاهرة: (لقد أعطى النظام الرأسمالي للرأسماليين قوة مضاعفة على الاستغلال، إذ أصبح الرأسمالي قادراً بدرجة لم تكن متاحة له من قبل، على زيادة سعر السلعة؛ ومع زيادة السلع المنتجة أصبح التحكم في إدارة المستهلك... وشيئا فشيئا انضم المستهلكون إلى طائفة الخاضعين للاستغلال، إلى جانب العمال، وأصبح العمال يخضعون للاستغلال كمشتركين...).

وجاء في موقع الجزيرة نت: بتاريخ ٢٠١٣/١/١٢ تحت عنوان "الأزمات تلاحق العالم الرأسمالي": (منذ عام ١٩٧١ إلى عام ٢٠٠٨ كان المسار الاقتصادي للرأسمالية؛ يشير إلى أن القطاع المنتج في تعثر كبير، وأن القطاع المالي هو الذي يسير في تصاعد بتسارع، إلى حد أن كل التقديرات تشير إلى أن ٩٠٪ من الحركة

حزب التحرير في ولاية سوريا ينظم مظاهرة في أريحا لإطلاق سراح شبابه المعتقلين لدى صقور الشام

نظم شباب حزب التحرير مظاهرة في مدينة أريحا بريف إدلب للمطالبة بإطلاق سراح شباب الحزب من مهجري الغوطة المعتقلين لدى فصيل صقور الشام، وحمل المتظاهرون لافتات تضمنت رسائل موجهة إلى قائد وعناصر فصيل صقور الشام قالت إحداهما (إلى أبو عيسى الشيخ؛ واجب عليك أن تحاسب من سلم الغوطة لا أن تجعلهم في فصيلك) في إشارة إلى العناصر التي وشت ظلماً بشباب الحزب المعتقلين المهجرين من الغوطة، وسألت لافتة أخرى عناصر الصقور: (أترضون من قادتم أن يعتقلوا شباب الغوطة ويجروهم لسجن البلوطة، أليس فيكم رجل رشيد؟) في إشارة إلى السجن الذي يقبع فيه شباب الحزب ظلماً وعدواناً، وحذرت لافتة أخرى من عواقب الظلم الوخيمة يوم القيامة، في سياق متصل أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية سوريا بياناً صحفياً وزع الجمعة في عموم المناطق المحررة حمل عنوان (بعد الخذلان والتهجير اختطاف شباب من حزب التحرير المهجرين في مدينة أريحا)، استنكر اعتقال شباب الحزب المهجرين من الغوطة واقتحام بيوتهم وترويع النساء والأطفال دون مراعاة أي حرمة للبيوت على أيدي مجموعة أمنية ملثمة تابعة لفصيل صقور الشام، وطالب البيان أهل الشام بالأخذ على أيدي الظالمين من قادة الفصائل، وتصحيح مسار الثورة قبل أن تختطفها أيدي العابثين. يذكر أن الكتبية الأمنية التابعة لصقور الشام قامت منذ أكثر من أسبوعين باعتقال أربعة من شباب حزب التحرير في مدينة أريحا بريف إدلب، ثلاثة منهم من مهجري الغوطة والرابع من مدينة أريحا، وقامت في وقت لاحق بإطلاق سراح شبابين منهم وبقي آخرا معتقلان وهما من مهجري الغوطة حتى اليوم.

شباب حزب التحرير ينظمون نقطتي حوار

أمام الجامعة الإسلامية بغزة

نظم شباب حزب التحرير في مدينة غزة نقطتي حوار خلال الأيام الماضية وذلك بالقرب من الجامعة الإسلامية، وقد شهدتا نقاشات كثيرة من قبل العديد من الطلاب ودارت الأسئلة والنقاشات حول قضية الخلافة وعمل حزب التحرير ونظرته لقضية فلسطين وأن الحل الوحيد لها يكون بإعلان الجهاد وتحريك جيوش الأمة وقواها لإزالة كيان يهود، كما وتم عرض بعض من إصدارات الحزب.

تتمة: وسائل الإعلام بين كذبة الحيادية وادعاء المصداقية

عام ٢٠١٣، من خلال افتتاح مكتب في المدينة وتنظيم المظاهرات وغيرها من النشاطات. ولو بحث الكاتب قليلاً لعلم أن الحزب بدأ نشاطه في سوريا منذ أواخر الخمسينات، وسجون طواغيت الشام شاهدة على ذلك، ثم أدرج في تقريره مغالطات تضليلية حيث قال: "يملك الحزب إذاعة تبث في الشمال السوري، ويقوم بتقديم البرامج والأخبار معتبراً الدول أنها ولايات تتبع له، كأن يبث خبراً عن "إمارة إدلب في ولاية سوريا"، حسب توصيف الإذاعة"، وهذا تضليل واضح؛ فالحزب لا يعتبر الدول ولايات تتبع له وإنما هو تقسيم إداري خاص بالحزب ولم يطلق على إدلب كلمة إمارة فهذا افتراء؛ ولا يسعى لأن يقيم الخلافة في إدلب ولا على غيرها من المحافظات وإنما هدفه إقامة الخلافة على أنقاض نظام طاغية الشام، وهذا مدون في بياناته الرسمية بشكل مستفيض.

وأيضاً ما حصل في اللقاء الذي بثته قناة الأورينت الفضائية في برنامجها "هنا سوريا" والذي كان موضوعه حزب التحرير وما أحاط هذا البرنامج من إجراءات؛ حيث لم يتم إبلاغه بموعد اللقاء إلا قبل ساعة تقريباً؛ وكان يستلزم علي الوصول إلى الأستوديو قبل اللقاء بنصف ساعة تقريباً، فلم يتبق لي سوى نصف ساعة لأجهز للقاء بالإضافة إلى مسافة الطريق، كما أنني لم أخبر بأسماء الضيوف ولم أكن أرى الحلقة على الشاشة؛ فلم أشاهد المذبة ولا الضيوف، حتى الصوت لم يكن واضحاً ولم أسمع المداخلة الأولى نهائياً؛ وبقي المداخلات كانت تصلني جمل منها بسبب رداءة الصوت والضجيج الذي رافقه، هذا من الناحية الفنية والتقنية، أما من ناحية نوعية الضيوف فواضح أنها اختارت ضيفين خصمين لحزب التحرير وللخلافة ولم تستطع المذبة إلا أن

تلعبه في سوريا، وقد طمعت في ذلك عندما سمحت لها أمريكا بمشاركتها في الضربة الأخيرة على مراكز في سوريا بدعوى أن النظام استخدم السلاح الكيماوي في قتل ٦٠ شخصاً بدلاً من السلاح التقليدي الذي تسمح له أمريكا باستخدامه لقتل مئات الآلاف من أهل سوريا.

فرنسا تدرك أن أمريكا هي صاحبة النفوذ هناك، وهي التي سمحت لروسيا بالتدخل، وعندما كبر رأس روسيا أرادت أمريكا أن توجه ضربة لتهين هذا الرأس وتخفضه، فتأمل فرنسا أن تحلها أمريكا محل روسيا في سوريا. فهي تعترف بالدور الرئيس لأمريكا في المنطقة، لأنها لم تستطع فرض نفسها هناك رغم محاولاتها إذ عزلتها أمريكا كما عزلت الأوربيين الآخرين.

ومن جانب آخر فإن إيران تلقى جزاءها، إذ سارت مع أمريكا وعملت على تقديم الخدمات العظام لها وللغرب بصورة عامة في العراق وأفغانستان واليمن وسوريا حيث حاربت حركة المقاومة الإسلامية الحقيقية ضد أمريكا والغرب في هذه البلاد، وحاربت حركة التحرير من ربة الاستعمار والعودة إلى حكم الإسلام، وعملت على مساعدة أمريكا في تركيز عملاتها وأنظمة الكفر العلمانية وتأمين الاستقرار لها في هذه البلاد، متوهمة أن أمريكا ستكرمها وتمنحها الفرصة لتصبح الدولة القوية في المنطقة لتحقيق الأمل القومية كما عبر مسؤولون إيرانيون عن ذلك، علماً أن كل ذلك مخالف للإسلام. ولا تدري إيران أن أمريكا تلعب بها؛ تارة تعطيها دوراً في المنطقة وتارة تحصر دورها وتحصره في مهام خيئية، فهي تستخدمها كالحذاء، ثم ترميها على المزبلة عند الاستغناء عن دورها!

ومما يجب أن يعرفه الجميع عن فرنسا أنها دولة استعمارية لا تعير أية قيمة للإنسان والإنسانية، وتاريخها الدموي مشهور، فهي تعمل على إيجاد

تشاركهم في الهجوم على الحزب والتحريض عليه، حيث طلبت بصيغة السؤال من الفضائل أن تجد حل لحزب التحرير!

تلفزيون سوريا أيضاً كان محارباً في برنامجه (ما تبقى) ضد حزب التحرير لمقدمه معاذ المحارب؛ الذي حارب بأسلوب السخرية للتقليل من شأن الحزب ودعوته لإقامة الخلافة الراشدة التي أمر بها الله سبحانه وتعالى وبشر بها رسوله الكريم محمد ﷺ، كما حاول تصوير الحزب أنه جديد على الساحة السورية وأنه يريد إقامة الخلافة في إدلب، وكل ذلك افتراء وتضليل ولكن الصراخ يأتي على قدر الأثم، وما هذه الحملة إلا دليل على ثقل الحزب الذي طالما حاولوا التقليل من شأنه بمختلف العبارات.

إن حزب التحرير واضح وضوح الشمس في رابعة النهار؛ واضح في هدفه وواضح في طريقة عمله وواضح في شبابه، كان ولا يزال وسيبقى يعمل بين الأمة ومعها حتى تقام الخلافة الراشدة التي بشر بها رسول الله ﷺ؛ والتي تعيد للمسلمين عزتهم وكرامتهم فتعود الأمة الإسلامية كما كانت خير أمة أخرجت للناس؛ ويعود للمسلمين إمامهم الذي يتقون به من إجرام المجتمع الدولي وأذنايه من حكام المسلمين العملاء.

وأخيراً إن ادعاء الحيادية وعدم الانحياز هو أكبر كذبة مني بها الإعلام، وبهذا فقد مصداقيته التي طالما تغنى بها فلا يوجد إعلام حيادي أو غير منحاز، فوجب على المسلمين عامة وأهل الشام خاصة أن يتحروا الخبر وأن يتبينوا صدقه حتى لا ينطبق عليهم قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾

* رئيس المكتب الاعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

تتمة كلمة العدد: زيارة الرئيس الفرنسي لأمریکا؛ مجرياتها وانعكاساتها ...

نفوذ لها في العالم ومستعمرات. وهي دولة خطيرة وإن كانت لا تتقن المناورات السياسية، فسياساتها وأهدافها مكشوفة. وهي تسعى للبروز كدولة كبرى عالمياً، وتحب الظهور بمظاهر الأبهة والعظمة واعتبارها دولة عظيمة، ولهذا كانت سهلة الاستخدام من قبل بريطانيا التي أدركت ذلك، وهي الآن سهلة الاستخدام من قبل أمريكا، وبدأت تتراعى على أمريكا وتتزلف لها وتستعد للسير معها من أجل الحصول على بعض المكانة الدولية والمصالح، فتتبع سياسة خائنة، إذ السياسة الصحيحة هي تحدي أمريكا ومناقشتها والتصدي لسياساتها وتشكيل جبهات سياسية وإيجاد رأي عام ضدها، وقد فعلت مثل ذلك عام ٢٠٠٣ على عهد شيراك بمعارضتها لغزو العراق، فحققت نجاحاً.

فنحن لا نرشدنا، وإنما نبين حقائق سياسية، ففرنسا دولة استعمارية مجرمة لا تقل إجراماً عن أمريكا وبريطانيا وروسيا. وتولي الاستعمار الثقافي أولوية، ولهذا تتخذ الإسلام عدوها الأول، لأنها ترى أنه الدين الوحيد القادر على تحدي الغرب وبما هو عليه من بطلان وفساد في ديمقراطيته وعلمايته وثقافته وحضارته. فالإسلام هو المبدأ الحق المقنع للعقل والموافق للفطرة، وعقيدته روحية سياسية ينبثق عنها نظام للحياة شامل، وفيه حضارة راقية تتحدى الحضارة الغربية المنحطة، ولديه قيم عليا تتحدى القيم الغربية السفلى، ونظام حكم شامل عريق وعادل، وطراز عيش راق. وتتوجس فرنسا وكل الدول الاستعمارية من عودته متجسداً في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وخاصة أنها ترى الأمة وجماعاتها المخلصة الواعية وعلى رأسها حزب التحرير تعمل على ذلك لتخلص البشرية من ظلم المستعمرين ومبديتهم الرأسمالي الغاشم وسرقتهم لأكثرية أموال البشر وتركهم يعانون الفقر والحرمان والأمراض والحروب التي تشعلها الدول الاستعمارية

مشاركة أمريكا في تمارين "الأسد المتأهب" هو تهديد لأمن الأردن

اختتمت في الأردن، يوم الخميس، الدورة السنوية الثامنة لما يسمى بتدريبات "الأسد المتأهب" الأردنية الأمريكية العسكرية المشتركة، وانطلقت هذه التدريبات، التي تُنظم سنوياً في الأردن منذ عام ٢٠١١، في الرابع عشر من نيسان/أبريل الماضي، وشارك فيها ما يزيد على ٧ آلاف عسكري منهم أربعة آلاف من القوات العسكرية المختلفة لأمريكا. وتعليقاً على ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأردن في بيان صحفي: إن استمرار النظام في الأردن باتخاذ أمريكا دولة صديقة وحليفة، وتعامله معها على هذا الأساس، تَبْرَأ منه الأمة ويبرأ منه أهل الأردن الذين عبّروا عن رأيهم في أمريكا بأنها دولة عدوة مستعمرة متغطرسة وقاتلة للمسلمين في العالم، فالنظام هو الذي يضرب عرض الحائط بتوجهات الأمة، وهو الصديق الوفي الذي يعتبر التحالف معها استراتيجية عليا، ويسخر البلاد للقواعد الأمريكية والغربية في حربها على الإسلام، وهو الذي يعرض أمن البلاد للقوى الاستعمارية الطامعة والمتنافسة على ثروات الأمة ومشاريعها النهضوية. وأضاف: بأن الأمر لا يحتاج إلى جهد وعناء لمعرفة أطماع الغرب الكافر المستعمر وعلى رأسه أمريكا، ومحاربتة للإسلام والمسلمين في شتى بقاع العالم، وما هي تسخر قوى العالم للمحافظة على نظام عميلها طاغية الشام، وهي تقوم بذلك بمساعدة حكام المسلمين العملاء، لنهب ثروات الأمة الهائلة، ومحاولة وأد مشروعها العظيم بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. واختتم البيان مخاطباً المسلمين بالقول: إن الحملات القمعية التي تقوم بها أجهزة أمن النظام الأردني بكافة فروعه وتشكيلاتها علاوة على ممارسة الظلم المستبد للحكام الإداريين، الذي يشن على حملة الدعوة من شباب حزب التحرير في الأردن وكل بلاد المسلمين، ما هي إلا لأن الحزب يقوم بما يمليه عليه الشرع من فروع وواجبات لاستئناف الحياة الإسلامية وكشف تآمر حكامكم الخونة مع أعدائكم للنيل من عقيدتكم ودينكم وثرواتكم وأرواحكم وأرواح أبنائكم وإخوانكم من المسلمين.

القيادة السياسية

والجسر الذي تعبر من خلاله الثورة إلى بر الأمان

بقلم: الأستاذ عبد اللطيف الحريري

التي ما شهدنا عليها إلا محاربة الحق وأهله، وقمع أي تحرك يهدد أمنها؟! هل غيرت نهجها؟ هل قررت الوقوف إلى جانب الشعوب المظلومة مع أن شعوبهم نفسها مظلومة؟ وكيف نفهم قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتِغَاوْا؟ وَمَاذَا نَسِرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَسْكُمُ النَّارَ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ؟﴾

هل التبس علينا فهم هذه الآيات، أم أنها آيات قطعية لا تحتمل تعدد الأفهام؟ هنا جاء دور المُشرعين الذين يزينون الباطل ويزركشونه بفتاوى ما أنزل الله بها من سلطان. ولكن الله تعالى سرعان ما فضحهم، وزادت قناعة الناس بسنة الله تعالى وأنها لا تتحول ولا تتبدل، واكتشف الناس سذاجة المرققين وسذاجة عقولهم القاصرة وفهمهم الخاطي للإسلام الذي جرّ علينا الولايات. نعم لقد كنا ضحية هذا الدعم المسموم، الذي أفسد ثورتنا وأعادنا إلى المربع الأول أي إلى ما قبل الثورة، نتيجة الفتاوى المضللة. واستطاع الغرب أن يُسيطر على الثورة من خلال الترويج لبعض الأفكار التي بثها (الشرعيون) وأفسدوا عقول الناس بفهمهم الخاطي لهذه القواعد "تقاطع المصالح" و"الضرورات تبيح المحظورات" و"ودرء المفسد أولى من جلب المصالح" وغيرها...

نعم لقد استطاع الغرب السيطرة على الفضائل التي صنعها على عينه وللأسف، وما هي الفضائل تُهادن وتفاوض، وتسلم المناطق تارة، وتقتتل فيما بينها على حطام الدنيا تارة أخرى، والفتاوى جاهزة تحت الطلب. مما جعل الثورة تلتقط أنفاسها الأخيرة وجعل الناس المظلومين في حيرة من أمرهم، رغم عظيم تضحياتهم التي قدموها، إلا أنهم لم يروا بصيص أمل يلوح في الأفق. وقد فقدوا الثقة بالفضائل التي باتت منفصلة عنهم وبعبدة عن تضحياتهم. وبدأت آثار السم تظهر على جسد الثورة. فكان لا بد من البحث عن الترياق وطلب العلاج قبل فوات الأوان.

إنه ومن رحمة الله تعالى ولطفه بعباده، أنه أنزل لهم نظاماً متكاملًا، لم يترك مشكلة إلا وبين علاجها وحلها. فمن تمسك بحبل الله فاز ونجا، ومن أعرض عن شرع الله خاب وخسر. لقد حذرنا الله من طاعة الكفار وبين لنا غدرهم فقال عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَقْلِبُوا خَاسِرِينَ﴾. وقد أمرنا بالاعتصام بحبله المتين فقال سبحانه: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾

فالواجب هو العمل بما بين أيدينا من السلاح وهو كفيل بإذن الله لإسقاط النظام إن كان بعيداً عن قرارات الخارج. وقد أمرنا الله تعالى أن نتحرك بوصفنا جسداً واحداً ونهانا عن التنازع لأنه سبب الفشل. وطلب منا أن نسير على بصيرة، نعرف الهدف والطريق الموصل إليه، والخطة التي تمكنا من عدم هدر الطاقات وتضييع الجهود. وقد تكفل إخوانكم في حزب التحرير بكل هذا، وتبين لكم صدق ما قاله الحزب منذ سنوات وتبين لكم وعي الحزب على المؤامرات الدولية، وهو لا يزال حارساً أميناً لكم ولثورتكم، وما هو الحزب يُقدم لكم مشروعه السياسي، الذي يُعتبر جسر النجاة لتعبروا من خلاله بثورتكم إلى بر الأمان، فلهم ولا تتأخروا فالأمر جلل والمصائب عظيم. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾

بداية لا بد من العودة بالذاكرة إلى الوراء أي إلى ما قبل الثورة، حيث كنا نعيش تحت حكم أنظمة قمعية مجرمة، تتلقى الأوامر من الأسياد، ولا تستطيع أن تحرك ساكناً إلا بإذنهم وتحت سمعهم وبصرهم. ونحن شعب مغلوب على أمره، استباحنا الأعداء ومزقوا بلادنا، لقد كانت قلوبنا تتفطر عندما كنا نشاهد أهلنا في فلسطين والعراق وبورما وغيرها من البلاد الإسلامية، نراهم يُذبحون ويهجرون وتستباح حرماهم وأموالهم، ولا نستطيع التخفيف عنهم أو نصرتهم، لأن حالنا ليس بأفضل من حالهم.

لكن كنا نخاطب أنفسنا لأننا لم نكن لنجرؤ على البوح بما في داخلنا، كنا نقول لماذا لا تتحرك جيوش المسلمين في سوريا وتركيا والأردن والسعودية وغيرها؟ أليست الجيوش من أبنائنا، وسلاحهم وذخيرتهم من أموالنا؟ والأصل أن تكون هذه القوة الضاربة هي للدفاع عنا؛ لماذا لا تتحرك هذه الجيوش للدفاع عن دماننا وأعراضنا ومقدساتنا؛ لماذا لا ينصرون المستضعفين في بورما وفلسطين، ويحررون الأقصى من دنس يهود المجرمين!!؟

لقد أدركنا لاحقاً أن حكام المسلمين وهذه الأنظمة الجائمة على صدورنا، ما هم إلا نواظير أوجدتهم الكافر المستعمر لحماية الحدود، ولقمع أي تحركات تهدد عروشهم وعروش أسيادهم. لكن لم نكن ننصرون أنهم سيُجبرون أبنائنا على قتلنا أو قمعنا، ويستخدمون السلاح الذي جمعناه من دمننا، يستخدمونه ضدنا، ويوجهونه إلى صدورنا!! نعم عشنا هذا الواقع المرير، ولم نكن نعرف كيف يمكن تغيير هذا الواقع، بالرغم من النداءات التي وجهها إخواننا في حزب التحرير لنا.

كنا نقول هل يعقل أن يتغير هذا الواقع المرير؟ هل يعقل أن تتحرك الشعوب المقهورة ضد هذه الأنظمة المجرمة؟ أتى يحيي الله هذه الأمة بعد موتها؟! نعم كنا نظن أن أمتنا قد ماتت ولا حياة لمن تنادي، ولكن سرعان ما دبّت الحياة بهذه الأمة ونهضت من جديد، واكتشفنا أن الأمة تمرض لكنها لا تموت. وكما هو معلوم للجميع أن أي قوة في العالم مهما بلغت، لا تستطيع السيطرة على ثورة الشعوب. وبالغفل لم تستطع الأنظمة بقضها وقضيضها وإمكانياتها المتطورة، لم تستطع قمع الثورات ولا السيطرة عليها في بداية الأمر لأن الناس قالوا كلمتهم ولن يتراجعا عنها.

لذلك لجأ الغرب الكافر بمساعدة حكام المسلمين الذين سمو أنفسهم أصدقاء الشعوب، وما هم إلا ألد أعدائها، لجأوا بمكرهم إلى احتواء الثورات في أغلب البلدان وبقيت ثورة الشام عصية عليهم. ولم يعرفوا كيف يتعاملون معها. فقرروا تحويلها من ثورة شعبية إلى ثورة فصائلية ليسهل التعامل معها، وطلبوا من الثوار تشكيل فصائل عسكرية وتكفلوا هم بدعمها وتمويلها بالسلاح والأموال. وكعادته فإن حزب التحرير قد انبرى لهذه المؤامرة وفضحها على رؤوس الأشهاد وحذر أهل الشام الثائرين من هذا الفخ العظيم.

كان وقتها تشكيل أي فصيل عسكري ليس بالأمر الصعب فهو لا يتطلب سوى مجموعة صغيرة تقوم ببيان مصوّر تُعلن فيه عن اسم فصيلها، وتقوم بإرسال المقطع إلى غرف المخابرات في الأردن أو تركيا، لترسل لهم الدعم لاحقاً. وكان الثوار يتساءلون: لماذا كل هذا السخاء من هذه الدول

لماذا الحملة الإعلامية المسعورة ضد حزب التحرير في سوريا؟!

تصاعدت في الأونة الأخيرة وتيرة الحملة الإعلامية التي تستهدف تشويه صورة حزب التحرير في سوريا بعد فعالية إحياء ذكرى هدم الخلافة التي نظمها شباب الحزب في إدلب وقد شاركت في الحملة عدة قنوات تلفزيونية وصفحات إعلامية. (إذاعة حزب التحرير/ ولاية سوريا ٢٨/٤/٢٠١٨م)

ليست من قبيل المصادفة عملية الضخ الإعلامي هذه، من أبعاد إعلامية غير محايدة، طالما أدارت ظهرها لنشاطات الحزب وفعالياته طوال سنين مضت، ثم هي تلتفت بتزامن وتطابق في مضمون إعلامي يحاول تشويه صورة الحزب وتخويف عموم الناس من شر سيظالمهم بسبب نشاط الحزب. إن أصوات حملة دعوة الإسلام الصادحة في سماء الشام لا تروق لمن يقف وراء هذه الوسائل الإعلامية؛ لأن المشروع الذي يطرحه حزب التحرير، هو المشروع الوحيد الذي يصارع المشروع العلماني الطائفي القمعي الذي تسعى أطراف الحراك الدولي الفاعل في الشام إلى تمكينه من خلال إعادة إنتاج النظام الحالي بمجرمه وأركانه ومؤسساته. إن عملية تسميم الشارع إعلامياً بمثل هذه الافتراءات على الحزب هي جزء من الحرب على الأصوات المصرة على عدم التفريط بتضحيات أهل الشام، وحزب التحرير يتفانى في ذلك لكي لا تضع التضحيات هباءً منثوراً وأن لا تسلم رقاب العباد لمجرمي النظام ومن وراءهم من الحاقدين مرة أخرى، فالحزب يصر على متابعة المسير في طريق تحرير المسلمين من هذه الأنظمة الحاكمة وأن يستبدل بها نظام الإسلام الذي فرضه الله علينا ولن يوقفنا عن ذلك إلا فراق الروح للجسد أو مشهد يقر العين حيث يسود الإسلام مشارق الأرض ومغاريها.

الخلافة إقامة للدين فأعيدوها أيها المسلمون

بقلم: سليمان الدسيس (أبو عابد)*

لقد بعث الله عز وجل الرسل والأنبياء برسالة التوحيد، وليقيموا العدل في الأرض، فأمن بهم من آمن وكفر من كفر، ولكن أغلب هؤلاء المؤمنين انحرفوا عن جادة الصواب بعد موت أنبيائهم فحرفوا رسالة الله. فأشرك العرب بعد موت إبراهيم وعبدوا الأصنام، وعبد النصارى عيسى بعد أن رفعه الله، أما بنو إسرائيل فاتخذوا العجل إلهاً لمجرد غياب موسى عليه السلام لمدة أربعين يوماً فقط، وهكذا. ولما كانت رسالة محمد ﷺ هي آخر رسالة تبعث للبشر، فإن ضياع هذه الرسالة يعني ضياعاً لمستقبل البشرية جمعاء، والحقيقة كاد هذا أن يحدث فعلاً، حيث ما إن علمت الجزيرة العربية بوفاة الرسول ﷺ، حتى نقضت عهدها، وتركت دينها، ولم يثبت من الجزيرة العربية بعد وفاة الرسول ﷺ إلا ثلاث مدن، وقرية واحدة، (المدينة والطائف ومكة، وقرية جواثي).

فمنهم من امتنع عن دفع الزكاة، ومنهم من حرف الصلاة، وضجت اليهود والنصارى، ولكن بفضل الله وتوفيقه قيض رجالاً مؤمنين من الأمة وقادتها، اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة واصطلحوا على بيعة خليفة للمسلمين ليكون أميراً عليهم يحكمهم بكتاب الله وسنة ورسوله ﷺ، ويخلف رسول الله ﷺ في الحكم. فكان أبو بكر أول خليفة للمسلمين، وقائد الأمة، وحاكماً لدولة الخلافة التي استطاعت أن تعيد للدين مجده، وأن ترد كيد المشركين، والمرتدين وتقضي على مانعي الزكاة ومنكريها، ومحرفي الصلاة، وغيرها من الأحكام الشرعية المعلومة من الدين بالضرورة.

إن دولة الخلافة هي التي حافظت على الدين وردت كيد الماكرين المارقين المترصبين بالإسلام والمسلمين، فطبقت الدين في أرض الواقع، وحفظت بيضة الإسلام والمسلمين، وبها استطاع المسلمون أن يحملوا هذا النور إلى العالم لإخراجه من ظلمات الكفر إلى نور الإسلام وعدله، فبرزت الأمة الإسلامية وسادت، وأصبحت في مقدمة الأمم. فاستمر هذا العز والتمكين للإسلام والمسلمين باستمرار دولة الخلافة، فكان المسلمون أقوياء بعقيدتهم قادة للعالم ما دامت دولتهم قوية. ولكن عندما هدمت هذه الدولة دولة الخلافة في إسطنبول في ١٩٢٤ ميلادية، استبدلت بأنظمة الإسلام وشريعته شرعية الغرب الكافر، فتمزقت بلاد المسلمين وتشردت شذراً، وواضحة الكافر المسلمين وهضم حقوقهم، ونهب ثرواتهم، ونصب عليهم حكاماً عملاء روبيضات سلموا البلاد والعباد للكافر وأذاقوا الأمة سوء العذاب، وحاربوا الإسلام جحاراً. فمضت حقوق الأمة ونهبت ثروتها، وهتكت أعراضها، فالحكام استأسدوا على شعوبهم وجيشوا الجيوش لمحاربة الإسلام والمسلمين، ووجهوا بنادقهم إليهم لا إلى أعدائهم، فأصبحوا ضعفاً على إبالة، فخرسوا وخسئوا وخابوا.

ولكن الله سبحانه أكرم هذه الأمة فقام شباب منها على درجة عالية من الوعي والفهم، اتخذوا من طريق الرسول الكريم ﷺ أسوة حسنة، فعملوا وسط الأمة

لتنالوا خيري الدنيا والآخرة، فأنتم أهل لنصر عقيدتكم، وللثأر لكرامة أمتكم، "يا خيل الله اركبي وبالجنة أبرشي" فهذا أوان الجد فاشتدي، فأنتم والله الرجال وإن مروءتكم وشهامتكم، وغيرتكم على الإسلام تحرككم لنصرة دينكم، فالأمة متعطشة إلى وثبتكم، إلى نصرتكم، إلى غيرتكم عليها، فانتفضوا وأطجوا بعروش الحكام العملاء، وأقيموا صرح الإسلام العظيم خلافة العز والشرف لتنالوا خيري الدنيا والآخرة، يا أحفاد عمر وصلاح الدين! كونوا عند حسن الظن بكم، وانفضوا عن أنفسكم غبار الذل والمهانة، وامسحوا عن أمتكم عار الهوان والاستضعاف والاستكانة. وامسحوا دموع الأطفال واليتامى والنكالي والأرامل، ولا تنشغلوا في خدمة هؤلاء الثعلب لقاء دراهم معدودة، ولا تنتظروا من الحكام خيراً لأمتكم.

أيتها الجيوش الهادرة: إن الحل الذي يصوب كافة هذه الأوضاع الشاذة هو إقامة دولة خلافة المسلمين على أنقاض ديولات الضرار القائمة اليوم في العالم الإسلامي، ولا حل غيره يحقق لنا ما نريد من رضا الله وعزة المسلمين. فإلى نصرة العاملين أدموكم، ولا يتخلفن أحد عن هذا العمل الجليل، وامضوا حيث تؤمرون ﴿وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكمُ أَعْمَالَكُمْ﴾ * عضو مجلس الولاية لحزب التحرير في ولاية السودان

عقدت كتلة الوعي - الإطار الطلابي لحزب التحرير - في الجامعة الإسلامية بغزة محاضرة بعنوان "القدس يجرها إزالة العروش وتحريك الجيوش" وذلك يوم الاثنين ٢٠١٨/٤/٢٣. وقد ابتدأت الندوة بكلمة ترحيبية بالحضور، ثم بتلاوة آيات كريمة من الذكر الحكيم. ألقى المحاضرة عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين الأستاذ حسن المدهون، الذي شدد على أن الحل الحقيقي لقضية فلسطين يكون بتحريك الجيوش لإزالة كيان يهود، مستنكراً في الوقت ذاته من يريد حصر قضية فلسطين في إطار وطني ضيق. وقد اعتبر المدهون أن كل الحلول التي حصرتها القضية بأهل فلسطين مهما كان شكلها أو وصفها قد ثبت فشلها عملياً علاوة على خطئها. واعتبر في كلمته أن من لا يحفل الأمة وحيوشها مسؤولية إزالة كيان يهود، ويكتفي بطلب الدعم السياسي والمادي من الأنظمة، قد استمر بقاء الاحتلال وأصبح جل همّه هو تحسين ظروف العيش تحت الاحتلال، أو المنازعة على تمثيل أهل فلسطين. وقد أكد المدهون أن موقف السلطة الراض لصفقة القرن والذي يصر على ضرورة إقامة دولة فلسطين على جزء من أرض فلسطين ليس بطولية، "فالبطولة في الخيانة ليست بطولية بل هي خيانة". وفي خضم النقاشات والأسئلة التي دارت بين الطلاب والمحاضر بعد انتهاء الكلمة، حذر المدهون من خطورة ما تقوم به الأنظمة من خلق حالة من العداء بين الأمة وحيوشها، من أجل إبقاء حالة العجز وإجبار الأمة على التوجه للمحافل الدولية وإبقاء حالة التبعية والخضوع للغرب، والذي هو أكبر داعم لهذه الأنظمة. وقد أشار المدهون في معرض حديثه إلى أن هذه الأنظمة تخشى جيوشها كما تخشى الناشطين والسياسيين الساعين للتغيير، مستشهداً بحملات الإقالة بل والاغتيالات والتجسس على معظم ضباط الجيوش في بلاد المسلمين، ومذكراً باستمرار حوادث الطائرات التي تكاد لا تقع في بلاد المسلمين إلا وهي تضم ضباطاً. كما وشدد على أن العمل الأساسي هو مع الأمة، وأن حرارة الإيمان بفكرة الخلافة وتحرير بلاد المسلمين كقيلة ينقل هذه الحرارة للجيوش، كي تسقط هذه الأنظمة وتعطي الولاء لمن يقيم الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ويوحد البلاد ويشحن الطاقات باتجاه تحرير فلسطين. حيث شدد في كلمته على أن الأمة فيها الخير الكثير لكنها بحاجة لقيادة مخلصه تقود شحانات الخير في الأمة بدلا من ركوبها. تأتي هذه المحاضرة في إطار فعاليات إحياء الذكرى ٩٧ لهدم دولة الخلافة، حيث حظيت بحضور لفييف من الطلاب والأكاديميين والناشطين.

كتلة الوعي في الجامعة الإسلامية بغزة تعقد محاضرة بعنوان القدس يجرها إزالة العروش وتحريك الجيوش



عقدت كتلة الوعي - الإطار الطلابي لحزب التحرير - في الجامعة الإسلامية بغزة محاضرة بعنوان "القدس يجرها إزالة العروش وتحريك الجيوش" وذلك يوم الاثنين ٢٠١٨/٤/٢٣. وقد ابتدأت الندوة بكلمة ترحيبية بالحضور، ثم بتلاوة آيات كريمة من الذكر الحكيم. ألقى المحاضرة عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين الأستاذ حسن المدهون، الذي شدد على أن الحل الحقيقي لقضية فلسطين يكون بتحريك الجيوش لإزالة كيان يهود، مستنكراً في الوقت ذاته من يريد حصر قضية فلسطين في إطار وطني ضيق. وقد اعتبر المدهون أن كل الحلول التي حصرتها القضية بأهل فلسطين مهما كان شكلها أو وصفها قد ثبت فشلها عملياً علاوة على خطئها. واعتبر في كلمته أن من لا يحفل الأمة وحيوشها مسؤولية إزالة كيان يهود، ويكتفي بطلب الدعم السياسي والمادي من الأنظمة، قد استمر بقاء الاحتلال وأصبح جل همّه هو تحسين ظروف العيش تحت الاحتلال، أو المنازعة على تمثيل أهل فلسطين. وقد أكد المدهون أن موقف السلطة الراض لصفقة القرن والذي يصر على ضرورة إقامة دولة فلسطين على جزء من أرض فلسطين ليس بطولية، "فالبطولة في الخيانة ليست بطولية بل هي خيانة". وفي خضم النقاشات والأسئلة التي دارت بين الطلاب والمحاضر بعد انتهاء الكلمة، حذر المدهون من خطورة ما تقوم به الأنظمة من خلق حالة من العداء بين الأمة وحيوشها، من أجل إبقاء حالة العجز وإجبار الأمة على التوجه للمحافل الدولية وإبقاء حالة التبعية والخضوع للغرب، والذي هو أكبر داعم لهذه الأنظمة. وقد أشار المدهون في معرض حديثه إلى أن هذه الأنظمة تخشى جيوشها كما تخشى الناشطين والسياسيين الساعين للتغيير، مستشهداً بحملات الإقالة بل والاغتيالات والتجسس على معظم ضباط الجيوش في بلاد المسلمين، ومذكراً باستمرار حوادث الطائرات التي تكاد لا تقع في بلاد المسلمين إلا وهي تضم ضباطاً. كما وشدد على أن العمل الأساسي هو مع الأمة، وأن حرارة الإيمان بفكرة الخلافة وتحرير بلاد المسلمين كقيلة ينقل هذه الحرارة للجيوش، كي تسقط هذه الأنظمة وتعطي الولاء لمن يقيم الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ويوحد البلاد ويشحن الطاقات باتجاه تحرير فلسطين. حيث شدد في كلمته على أن الأمة فيها الخير الكثير لكنها بحاجة لقيادة مخلصه تقود شحانات الخير في الأمة بدلا من ركوبها. تأتي هذه المحاضرة في إطار فعاليات إحياء الذكرى ٩٧ لهدم دولة الخلافة، حيث حظيت بحضور لفييف من الطلاب والأكاديميين والناشطين.

الظلم إلى زوال، والمعاناة ستنتهي، ويبقى الأجر باذن الله

بقلم: الأستاذة رولا إبراهيم - بلاد الشام

أوردت وكالات إخبارية مؤخراً خبراً يقول: "غضب كبير في مصر بعد وفاة طالبة مصرية في بريطانيا إثر اعتداء وحشي من قبل ١٠ فتيات، ونقل الموقع الإلكتروني للتلفزيون الرسمي بمصر، عن وزارة الهجرة، تأكيدها وفاة طالبة مريم، مساء الأربعاء ٢٠١٨/٣/١٤، بمستشفى في لندن، متأثرة بجراحها جراء الاعتداء والسحل على يد فتيات في مدينة نوتنغهام. وفي أول تعليقها على وفاة عبد السلام، قالت الخارجية المصرية، على لسان خالد رزق، مساعد وزير الخارجية للشؤون القنصلية، إنها تتابع عن طريق السفارة المصرية في لندن تداعيات وفاة طالبة المصرية مريم في بريطانيا".

لا يمر يوم على المسلمين إلا ويسمعون أو يشاهدون من المأسى ما تنفطر من هوله القلوب، فقد رماهم عدوهم عن قوس واحدة، واجتمع عليهم أراذل الأرض يسومونهم سوء العذاب والقتل والدمار والتشريد!! ليست هذه هي الجريمة الأولى، ولا الجريمة الأبعث من نوعها التي يتم ارتكابها ضد المسلمين في بلاد الغرب عامة، فقد سبقها جرائم وحشية متكررة دون محاسبة في الأغلب الأعم. فقد قتل مسلمون وأحرقت مساجد وتمّ تهديد مسلمين بأرواحهم وأرزاقهم وشعائر دينهم ليس لشيء إلا لأنهم مسلمون. ومخطئ من يظن أن هكذا جرائم هي جرائم فردية، إذ إن المنظومة الفكرية والثقافية التي تُبنى عليها المجتمعات في الغرب عموماً هي منظومة لا تقوم على دين ولا أخلاق، بل على الهمجية والنفعية البحتة، وعلى البهيمية التي تجرد الإنسان من إنسانيته وأخلاقه، إذ لا اعتبار عندهم إلا لمصالح الفرد وجلبها بأية طريقة كانت، منظومة تقوم على أساسها الدولة كما المجتمع والأفراد.

وهكذا منظومة متصلة في العمق الثقافي والحضاري الغربي كانت سبباً في إبادة شعوب وليس قتل أفراد هنا أو هناك. فنحن لا ننسى التاريخ الأوروبي وهمجيته في بلادهم ثم في أمريكا وجرائمهم البشعة بحق الهنود سكانها الأصليين، كما لا ينسى التاريخ بشاعتهم بحق أفريقيا وأهلها واستعبادهم لهم...

فهذه شهادة مونتيسكيو الفرنسي صاحب كتاب "روح القوانين" فقد كتب يقول: "إذا كان علي أن أدافع عن حقنا المكتسب، في اتخاذ الزوج ذوي البشرة السوداء عبيداً، فإنني أقول: إن شعوب أوروبا وقد أفنت سكان أمريكا الأصليين، لم يكن أمامها إلا أن تستعبد شعوب أفريقيا، لكي نستخدمها في استصلاح أرجاء أمريكا التاسعة، وما شعوب أفريقيا إلا جماعات سوداء البشرة، من أخصص القدم إلى قمة الرأس، ذات أنوف فطساء إلى درجة يكاد يكون من المستحيل أن ترثي لها، وحاشا لله ذي الحكمة البالغة أن يكون قد أودع روحاً أو على الأخص روحاً طيبة في جسد مالك السواد...".

هذه الشهادة لا تخزي وتفضح صاحبها فحسب، بل فرجل قانوني يبرر إبادة الهنود والحمريين، ثم يرى من المناسب جداً استعباد السود، من أجل استصلاح الأراضي الأمريكية، كي ينعم (السيد) لمجرد أن بشرته بيضاء!! فهذا من أشنع ما يمكن أن يهوي إليه بشر في دركات الانحطاط!!

أما واقع الأنظمة في بلاد المسلمين فهو شاهد حي على خذلانهم لدين ربهم وللمسلمين، فليس أهون عند تلك الأنظمة من دماء وأعراض المسلمين عموماً، وترها لا تحرك ساكناً لنصرة مسلم تنتهك كرامته وتفضح الحضارة الغربية وأبناءها الأحياء والأموات. فرجل قانوني يبرر إبادة الهنود والحمريين، ثم يرى من المناسب جداً استعباد السود، من أجل استصلاح الأراضي الأمريكية، كي ينعم (السيد) لمجرد أن بشرته بيضاء!! فهذا من أشنع ما يمكن أن يهوي إليه بشر في دركات الانحطاط!!

أما واقع الأنظمة في بلاد المسلمين فهو شاهد حي على خذلانهم لدين ربهم وللمسلمين، فليس أهون عند تلك الأنظمة من دماء وأعراض المسلمين عموماً، وترها لا تحرك ساكناً لنصرة مسلم تنتهك كرامته وتفضح الحضارة الغربية وأبناءها الأحياء والأموات. فرجل قانوني يبرر إبادة الهنود والحمريين، ثم يرى من المناسب جداً استعباد السود، من أجل استصلاح الأراضي الأمريكية، كي ينعم (السيد) لمجرد أن بشرته بيضاء!! فهذا من أشنع ما يمكن أن يهوي إليه بشر في دركات الانحطاط!!

أما واقع الأنظمة في بلاد المسلمين فهو شاهد حي على خذلانهم لدين ربهم وللمسلمين، فليس أهون عند تلك الأنظمة من دماء وأعراض المسلمين عموماً، وترها لا تحرك ساكناً لنصرة مسلم تنتهك كرامته وتفضح الحضارة الغربية وأبناءها الأحياء والأموات. فرجل قانوني يبرر إبادة الهنود والحمريين، ثم يرى من المناسب جداً استعباد السود، من أجل استصلاح الأراضي الأمريكية، كي ينعم (السيد) لمجرد أن بشرته بيضاء!! فهذا من أشنع ما يمكن أن يهوي إليه بشر في دركات الانحطاط!!

النظام المصري يطالب كيان يهود الغاصب بمساعدته في أزمة مياه النيل

نشر موقع (العربي الجديد)، الخميس ١٠ شعبان ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨/٠٤/٢٦ م) خبراً جاء فيه: "تشهد الفترة الحالية خطوط اتصالات مفتوحة بين مصر وكيان يهود، في ظل وصول العلاقات بين النظام المصري الحالي وتل أبيب إلى مستوى هو الأعلى منذ عقود. وفي السياق، كشفت مصادر دبلوماسية مصرية أن القاهرة طالبت تل أبيب بمد يد العون لها في أزمة مياه النيل، في ظل تعنت إثيوبيا وإصرارها على استكمال بناء سد النهضة، الذي تؤكد مصر أن بناءه بمواصفاته الحالية سيؤثر سلباً على حصتها المائية. وقالت المصادر، التي تحدثت مع "العربي الجديد"، إن القاهرة استغلت أخيراً مطالبته تل أبيب لها بالتدخل والتوسط لدى حركة حماس وفصائل المقاومة في قطاع غزة، لوقف مسيرات العودة الفلسطينية، وكذلك طرح رؤى معدلة من صفقة القرن التي يتبناها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لطلب التوسط والتدخل من جانب كيان يهود لدى إثيوبيا وبعض دول حوض النيل، نظراً لما تملكه من نفوذ واسع داخل تلك الدول".

إنه ذل وأي ذل وهو ما بعده هوان، بل إنها خيانة لا تضاهيها خيانة، فالنظام المصري الذي ضيع حقوق أهل مصر وأهدر ثرواتهم ومياهم ها هو الآن يتسولها! والمصيبة أنه يستجير بكيان يهود المجرم الغاصب ليرد له حقوقه! والسؤال لماذا لا يدرك السيسي طائراته وقواته كما يفعل في ليبيا؟! أو كما يفعل في سيناء ضد أبناء شعبه؟! أم أنه لا يملك قرار نفسه ولا يحرك قواته إلا لخدمة سيده أمريكا وتنفيذاً لمشاريعها؟! وهل كيان يهود الغاصب لبلاد المسلمين وينهب المياه والثروات ويدنس المقدسات هو جمة يلتجأ إليها؟! وسؤال آخر لفصائل المقاومة الفلسطينية، هل يقول عاقل بعد ذلك إن النظام المصري يمكن أن يلعب دوراً نزيهاً في قضية فلسطين التي لا ينظر لها إلا على أنها ورقة مساومة أو مسألة يتقرب بها زلفى إلى أمريكا بخدمة مخططاتها وصفقاتها؟! إن النظام المصري واضح لكل ذي بصيرة أنه متآمر على فلسطين وقضيته، وعلى مصر وشعبها، وعلى جميع المسلمين؛ ولقد آن لجيش الكفانة أن يخلع هذا النظام العميل ويستعيد مكانته فينتقم ممن اغتصب بلاد المسلمين ونهب ثرواتهم ومقدساتهم.